فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الأربعاء 2023/5/10 العدد : 6126

الخبر الرئيسي

الجهاد تتوعد برد "غير محدود" على الهجوم الإسرائيلي... وحماس تعلن المشاركة

... ص 4

أبرز العناوين

نتنياهو يهدد فصائل المقاومة: "مستعدون لأي سيناريو... لا تعبثوا معنا"

قناة عبرية: قادة حماس والجهاد أغلقوا الهواتف في وجه الوسطاء

مصر تدين التصعيد الإسرائيلي... مصدر: تل أبيب أبلغت القاهرة بـ"انتهاء عملياتها مؤقتاً"

الإمارات وفرنسا والصين تدعو لاجتماع عاجل لمجلس الأمن لبحث تطورات الأوضاع في غزة

ألغى زيارته إلى جدة بسبب العدوان.. اشتية: المجزرة المروعة ضد أهلنا في غزة امتداد لنكبة 48

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عباس يستقبل المبعوث الروسي الخاص لعملية السلام	4
3.	أبو ردينة: ندين استهداف الأطفال والنساء والبيوت في القدس وغزة والضفة	5
4.	ألغى زيارته إلى جدة بسبب العدوان.. اشتية: المجزرة المروعة ضد أهلنا في غزة امتداد لنكبة 48	5
	المقاومة:	
5.	حماس: حالة الرعب التي يعيشها الاحتلال امتداد لمعادلة سيف القدس	6
6.	مشعل: جريمة الاغتيال البشعة بغزة غادرة وستلقى الرد الحازم من المقاومة	6
7.	الهندي: الرد على العدوان الصهيوني سيكون موحداً والأمر متروك لـ"الغرفة المشتركة"	6
8.	قناة عبرية: قادة حماس والجهاد أغلقوا الهواتف في وجه الوسطاء	7
9.	الجهاد: الرد على مجزرة الاحتلال لن يتأخر	8
10.	"عرين الأسود": فجرنا عبوة ناسفة بقوة خاصة للاحتلال بنابلس وأعطبنا 3 آليات	8
	الكيان الإسرائيلي:	
11.	نتنياهو يهدد فصائل المقاومة: "مستعدون لأي سيناريو... لا تعبثوا معنا"	8
12.	رئيس الشاباك يزعم: أحبطنا محاولة تصنيع وإطلاق صواريخ من جنين	9
13.	نتنياهو: وجهت الجيش بالاستعداد لـ"معركة متعددة الجبهات"	10
14.	وزير إسرائيلي يهدد باغتيال السنوار في غزة	11
15.	"إسرائيل" تدافع عن قصف غزة أمام الأمم المتحدة	11
16.	قوات الاحتلال تطلق النار على فتاة إسرائيلية تنكرت في زي عربي بالخليل	12
	الأرض، الشعب:	
17.	شهيدان برصاص الاحتلال في قباطية جنوب جنين فجر اليوم	12
18.	غالبية شهداء الغارة على غزة نساء وأطفال... و"إسرائيل" تعلن: اخترنا أهدافنا بدقة	12
19.	وحدات القمع تقتحم "سجن مجدو" وتعزل ثلاثة أسرى	13
	مصر:	
20.	مصر تدين التصعيد الإسرائيلي... مصدر: تل أبيب أبلغت القاهرة بـ"انتهاء عملياتها مؤقتاً"	13

	الأردن:	
21.	الأردن يدين التصعيد الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية	14
	لبنان:	
22.	لبنان يدين العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة	14
23.	حزب الله يعلن تأييده لكلّ الخيارات التي تتخذها المقاومة لردع الاحتلال	15
24.	بري: المجزرة الإسرائيلية في غزة أنموذج متقدم لإرهاب الدولة المنظم	15
	عربي، إسلامي:	
25.	"التعاون الإسلامي" تدين الجريمة البشعة التي ارتكبها الاحتلال في قطاع غزة	15
26.	إدانات عربية للعدوان "الإسرائيلي" على غزة	16
27.	الإمارات تدين مقتل فلسطينيين... وتدعو لاجتماع مجلس الأمن	17
28.	سورية تعرب عن تعازيها لأسر الشهداء الذين ارتقوا إثر جريمة الاحتلال في غزة	17
29.	تركيا تدين العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة	17
30.	مقتل 3 بينهم منفذ العملية في هجوم قرب كنيس يهودي في جربة التونسية	18
	دولي:	
31.	وينسلاند يدين التصعيد الإسرائيلي على قطاع غزة	18
32.	بلينكن يحض "إسرائيل" على «خطوات إضافية» لإحلال الهدوء	18
33.	الولايات المتحدة تدعو إلى احتواء التصعيد في غزة	19
34.	الإمارات وفرنسا والصين تدعو لاجتماع عاجل لمجلس الأمن لبحث تطورات الأوضاع في غزة	19
35.	الاتحاد الأوروبي يعرب عن "قلقه البالغ" من التصعيد الإسرائيلي في غزة	20
36.	فرنسا تدعو "إسرائيل" لاحترام القانون الدولي	20
37.	مقتل روسي في الغارات الإسرائيلية على غزة	20
38.	"لجنة حماية الصحافيين الدولية": "إسرائيل" قتلت 20 صحافياً خلال 22 عاماً	20
	حوارات ومقالات	
39.	الاحتلال يقصف غزّة.. ويجدّد معنى النكبة!... ساري عرابي	21
40.	في ذكرى النكبة: القضية الفلسطينية إلى أين؟... إبراهيم نوار	23

41.	السعودية بعد تقبّلها لحماس.. مرونة سياسية أم رؤية لـ "توازن إقليمي"؟.. يوحنان سوريف ويوئيل جوجنسكي	27
	كاريكاتير:	30

* * *

١. الجهاد تتوعد برد "غير محدود" على الهجوم الإسرائيلي... وحماس تعلن المشاركة

القدس: أعلن المتحدث باسم حركة «الجهاد»، داوود شهاب، أن رد الفصائل الفلسطينية على مقتل 13 شخصاً في غارات إسرائيلية استهدفت قطاع غزة اليوم (الثلاثاء) سيكون «غير محدود». بالمقابل، أكد المتحدث باسم حركة «حماس» حازم قاسم، أن الحركة ستشارك في الرد على الهجوم الإسرائيلي.

وقال شهاب، في تصريح خاص لوكالة «أنباء العالم العربي»، إن الرد سيكون من الفصائل الفلسطينية كافة وليس حركة «الجهاد» بمفردها، قائلاً: «عندما نقول الرد الفلسطيني، فإن ذلك يعني أن الرد واحد، موحد باسم كل الشعب الفلسطيني». وقال شهاب إنه لا توجد أي اتصالات مع وسطاء للتخفيف من قوة الرد على الهجوم الإسرائيلي. وأضاف: «لا وساطات من مصر أو أي جهة أخرى في الوقت الحالي، والحديث عن وساطات سابق لأوانه... العدو لا يحترم وساطات».

من جهته، قال قاسم، إن الحركة ستشارك في الرد على الهجوم الإسرائيلي. وأكد قاسم، في تصريح خاص لوكالة «أنباء العالم العربي»، أن حركة «حماس» «موجودة في غرفة العمليات المشتركة التي تقود عمليات الرد على هذه الجريمة». وحمّل إسرائيل مسؤولية تفجر الأوضاع في قطاع غزة، قائلاً «إذا كانت هناك جهود دولية لاحتواء التوتر، يجب أن تتوجه إلى إسرائيل التي فجّرت الأوضاع وقتلت الأبرياء».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/5/9

٢. عباس يستقبل المبعوث الروسي الخاص لعملية السلام

رام الله: استقبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ظهر الثلاثاء، في رام الله، المبعوث الروسي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط فلاديمير سافرنكوف. وجرى خلال اللقاء، بحث آخر مستجدات الأوضاع، والتصعيد الإسرائيلي الخطير والمتواصل في الأراضي الفلسطينية كافة،

مطالباً المجتمع الدولي، خاصة مجلس الأمن الدولي بالتدخل الفوري لوقف هذا العدوان، مؤكدا ضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية كأساس لتحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة.

بدوره، جدّد المبعوث الروسي، موقف بلاده الداعم لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، وللعملية السياسية القائمة على حل الدولتين، والالتزام بقرارات الشرعية الدولية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/9

٣. أبو ردينة: ندين استهداف الأطفال والنساء والبيوت في القدس وغزة والضفة

رام الله: قال الناطق الرسمي باسم رئاسة السلطة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، "ندين هذا التصعيد الإسرائيلي الخطير بحق أبناء شعبنا، والذي استهدف الأطفال، والنساء، والبيوت في قطاع غزة، والضفة الغربية، بما فيها القدس، بالاضافة الى الاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى. وأضاف، نحمل الحكومة الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عن هذا التصعيد الخطير. وتابع ابو ردينة قائلا: نحذر الادارة الامريكية من السماح لسلطات الاحتلال الاسرائيلي في التمادي في جرائمها المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني، وخاصة انها تطال الاطفال والنساء والمقدسات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/9

٤. ألغى زيارته إلى جدة بسبب العدوان.. اشتية: المجزرة المروعة ضد أهلنا في غزة امتداد لنكبة 48

رام الله: ألغى رئيس الوزراء محمد اشتية، زيارته المقررة إلى السعودية. وقال بيان عن رئاسة الوزراء، الثلاثاء، إن إلغاء الزيارة جاء بسبب العدوان الإسرائيلي الهمجي المتواصل ضد أبناء شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية. وأدان اشتية المجزرة المروعة التي ارتكبتها سلطات الاحتلال ضد أهلنا في قطاع غزة، فجر الثلاثاء، وذهب ضحيتها 13 شهيدا؛ بينهم نساء، وأطفال، وشيوخ، وأكثر من 20 جريحا.

وقال اشتية، "إن العدوان على أهلنا في قطاع غزة إرهاب دولة منظم، ومحاولة لتصدير الأزمة الداخلية؛ التي تعاني منها حكومة التطرف في إسرائيل، وترجمة عملية لعقيدة القتل، والحرق، والإبادة الجماعية؛ التي طالما جاهر بها من يتولون الحكم في إسرائيل". واعتبر "العدوان على القطاع امتدادا للنكبة التي حلّت بأبناء شعبنا عام 1948، وللعدوان المتواصل على المدن، والبلدات، والقرى، والمخيمات، في الضفة الغربية، والقدس المحتلة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/9

٥. حماس: حالة الرعب التي يعيشها الاحتلال امتداد لمعادلة سيف القدس

أكد الناطق باسم حركة "حماس" د. عبد اللطيف القانوع، أن حالة الشلل التي يعيشها الاحتلال الإسرائيلي والرعب الذي يلاحقه وهو ينتظر رد المقاومة جراء المجزرة التي ارتكبها، امتداد لمعادلة سيف القدس التي صنعتها المقاومة مع الاحتلال. وقال القانوع في تصريح صحفي اليوم الأربعاء: إن "معركة سيف القدس دشنت لمرحلة جديدة في الصراع مع الاحتلال، وصنعت معادلة معه لحماية المسجد الأقصى ومنع تقسيمه لا يزال يعاني من ارتداداتها".

فلسطين أون لاين، 2023/5/10

٦. مشعل: جريمة الاغتيال البشعة بغزة غادرة وستلقى الرد الحازم من المقاومة

اسطنبول: قال خالد مشعل رئيس حركة "حماس" في الخارج، إن "ما شهدته غزة العزة في ساعات الفجر الأولى من اغتيال دامٍ بشع لثلة من خيرة أبناء شعبنا.. ستلقى الرد الحازم من قوى المقاومة الموحدة بإذن الله، والتي تتجلى وحدتها في أعظم صورها في الميدان". وأضاف في تصريح صحفي تلقته "قدس برس" الثلاثاء، أن "محاولة العدو من خلال هذا الاغتيال الجبان الدامي ترميم صورته الردعية المتآكلة التي فقدها خلال الأسابيع الأخيرة من خلال ما أبداه مقاومونا الأبطال في داخل فلسطين وخارجها، وقد استهدفوا العدو في ساحاته الداخلية من عدة جبهات ردّا على ما قام به العدو من استهداف مقدساتنا وأقصانا، واستباحة دماء أبناء شعبنا".

ودعا مشعل أذرع المقاومة "البطلة المنتشرة في كل جغرافيتنا الفلسطينية في الداخل والخارج، أن تكون على أهبة الاستعداد والاستنفار للردّ على العدوان الصهيوني المتواصل دون توقف، من خلال قرار موحّد تنطلق فيه قوانا الحية للنيل من هذا العدو المنفلت من عقاله، يشفي صدور أبناء شعبنا، ويقضم المزيد من صورة العدو التي يحاول تسويقها في المنطقة".

قدس برس، 2023/5/9

٧. الهندي: الرد على العدوان الصهيوني سيكون موحداً والأمر متروك لـ"الغرفة المشتركة"

غزة: أكد الدكتور محمد الهندي رئيس الدائرة السياسية في حركة الجهاد وعضو مكتبها السياسي، يوم الثلاثاء، أن "إسرائيل" تركز على حركة الجهاد ولديها رغبة في الاستفراد بها، مُشدداً على أن الرد على العدوان الصهيوني سيكون موحداً، وكل التهديدات الصهيونية فارغة لا قيمة لها. وشدد الهندي على أن "إسرائيل" تعيش حالياً حرب أعصاب لا تتحملها فهناك شلل في حياة "الاسرائيليين"، وصلت لـ "تل أبيب"، بالإضافة للبقاء قرب الملاجئ وإجلاء السكان، مؤكداً أن المقاومة تراقب ما يجري على

الأرض، وهي من تحدد وقت وشكل الحرب. وبين أن الرد على العدوان سيأتي، ولا قيمة لأي اتصالات والأمر متروك للقادة في غرفة العمليات المشتركة.

وكالة سما الإخبارية، 2023/5/9

٨. قناة عبرية: قادة حماس والجهاد أغلقوا الهواتف في وجه الوسطاء

القدس المحتلة: نقل مراسل الشؤون العربية في القناة 12 الإسرائيلية أوهاد حمو، عن مصادر أمنية رفيعة لم يحددها، أن قادة حركتي "حماس" و"الجهاد الإسلامي" ما زالوا يمتنعون عن الرد على اتصالات الوسطاء المصريين، على غير ما جرت عليه العادة في جولات القتال السابقة التي كانت تواكبها محادثات تهدئة منذ اللحظة الأولى. ونقل بن حمو عن مصادره أن قادة الحركتين عمموا على كوادرهما تجنّب استخدام الهواتف ووسائل الاتصال، حتى أجهزة اللاسلكي، تحسّباً لأي محاولات اغتيال إسرائيلية مبيّتة، بينما تتواصل تهديدات قادة الاحتلال في هذا الاتجاه، وآخرها تلويح صريح من وزير الطاقة يسرائيل كاتس، وهو مقرّب من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وعضو في "الكابينت"، باغتيال الرجلين الأول والثاني في الهيكلية السياسية–العسكرية لـ"حماس"، محمد الضيف ويحيى السنوار.

لماذا تأخر الرد الفلسطيني؟

إلى ذلك، لا تزال إسرائيل تبحث عن إجابات حول توقيت وحجم الردّ الفلسطيني "الآتي لا محالة"، وفق التقديرات الأمنية الإسرائيلية، إلا أن أكثر ما يحير المعلقين الإسرائيليين، ومن ورائهم المسؤولين الأمنيين، هو تأخره على نحو غير مألوف حتى اللحظة.

وبحسب قراءة القناة 12 الإسرائيلية، فقد يكون أحد التفسيرات لتريّث المقاومة هو استغلال الظرف الاستراتيجي الحرج الذي تعيشه الجبهة الجنوبية في إسرائيل حتى اللحظة، وإطالة أمد الترقّب والخوف، مع تعطّل مرافق الحياة بشكل شبه كامل هناك، بعدما أوعزت قيادة الجبهة الداخلية للمستوطنين بالبقاء قرب الملاجئ الآمنة، وأغلقت المدارس، وأماكن التجمع العامة، والمصانع، وأيضاً بعض الطرقات القريبة من الحدود مع القطاع. في ظلّ هذه الوضع، قد يكون التفكير في أوساط قادة المقاومة، وفق التقديرات الإسرائيلية، هو الانتظار والمراقبة، وترك إسرائيل "على رؤوس أقدامها"، إلى حين اقتناص لحظة مناسبة للرد.

وكالة سما الإخبارية، 2023/5/9

٩. الجهاد: الرد على مجزرة الاحتلال لن يتأخر

غزة: أكدت حركة "الجهاد" أن الرد الفلسطيني على المجزرة التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، فجر اليوم الثلاثاء، لن يتأخر، مشيرة إلى أن جناحها العسكري "سرايا القدس" والمقاومة لن تتهاون أبداً أمام هذه الدماء الطاهرة. وحملت الحركة، في بيان صحفي، أصدرته مساء اليوم، الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية عن المجزرة التي أدت إلى استشهاد 13 فلسطينيا، بينهم ثلاثة من قادة "سرايا القدس". واعتبرت أن ما حدث، "مجزرة إرهابية غادرة وبشعة، تجاوزت كل الحدود، ومثلت انتهاكاً خطيراً لوقف إطلاق النار".

قدس برس، 2023/5/9

١٠. "عرين الأسود": فجرنا عبوة ناسفة بقوة خاصة للاحتلال بنابلس وأعطبنا 3 آليات

نابلس: أعلنت "عرين الأسود" عن اكتشافها لقوة إسرائيلية خاصة في البلدة القديمة بمدينة نابلس شمالي الضفة الغربية، حيث فجر مقاتلوها عبوة ناسفة بالقوة، بالإضافة لإعطاب 3 آليات إسرائيلية. وأوضحت "عرين الأسود" في بيان صحفي تلقته "قدس برس" الثلاثاء، أنها شكلت "مع بقية الفصائل حزاما ناريا حول القوة، التي أُمطرت بوابل من الرصاص والعبوات الناسفة، مما أوقع إصابات بالغة في صفوفها، وعاد جندنا لثغورهم بسلام" بحسب تعبير البيان.

قدس برس، 2023/5/9

١١. نتنياهو يهدد فصائل المقاومة: "مستعدون لأي سيناريو... لا تعبثوا معنا"

هدد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة المحاصر، في تصريحات صدرت عنه مساء اليوم، الثلاثاء، في بداية اجتماع المجلس الوزاري المصغر (الكابينيت)، عقب عدوان الاحتلال على قطاع غزة الذي أسفر عن استشهاد 15 شخصا وإصابة العشرات.

وقال نتنياهو إن إسرائيل "في أوج معركة؛ أقترح على أعدائنا، لا تعبثوا معنا". وأضاف "أطلقنا فجر اليوم عملية 'الدرع والسهم'؛ وفي جهد مشترك قضى الجيش الإسرائيلي والشاباك على ثلاثة من كبار قادة حركة 'الجهاد الإسلامي' في قطاع غزة".

وزعم أن قيادات حركة الجهاد، الذين اغتالهم جيش الاحتلال وقتل أسرهم في غزة، مسؤولون عن إطلاق القذائف الصاروخية باتجاه إسرائيل وتوجيه عمليات ضد الاحتلال من الضفة الغربية.

وأضاف أنه أصدر توجيهات باغتيال القياديين الثلاثة في حركة الجهاد في أعقاب إطلاق الصواريخ من قطاع غزة صوب المستوطنات الإسرائيلية المحاذية، عقب استشهاد الأسير خضر عدنان، الأسبوع الماضي، بعد خوضه إضرابًا عن الطعام استمر 86 يومًا رفضًا لاعتقاله.

واعتبر أن هذه الاغتيالات تؤدي إلى "قطع رأس" حركة "الجهاد الإسلامي" في قطاع غزة. وأضاف "مبدأنا حاد وواضح: من يؤذينا، نؤذيه، وبقوة مفرطة. ذراعنا الطويلة تصل إلى كل إرهابي في الزمان والمكان الذي نختاره".

عرب 48، 2023/5/9

١٢. رئيس الشاباك يزعم: أحبطنا محاولة تصنيع وإطلاق صواريخ من جنين

زعم رونين بار رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك"، مساء الثلاثاء، أن قواته أحبطت محاولات لتصنيع وإطلاق الصواريخ من الضفة الغربية تجاه إسرائيل. وأشار بار في مؤتمر صحفي، إلى أنه تم اعتقال أفراد الخلية من جنين والسيطرة على المواد المستخدمة في عملية تصنيع تلك الصواريخ، قائلًا: "ليس لدينا النية للسماح لأحد بتحويل العفولة إلى هدف للصواريخ".

واتهم بار، الشهيد طارق عزالدين القيادي في الجهاد الإسلامي الذي اغتيل فجرًا، بالوقوف خلف هذه الخلية، مدعيًا أن أفرادها اعترفوا على أنه من قام بتمويلهم.

وقال بار، إن عزالدين كان يحاول استنساخ تجربة غزة، في الضفة الغربية، من خلال تمويل خلايا الجهاد الإسلامي بالضفة وتحريكهم لتنفيذ هجمات، إلى جانب جهاد غنام.

ووجه رئيس الشاباك رسالة تهديد للفصائل الفلسطينية، بأنها "غير محصنة" من الاستهداف، وأن هناك استعداد إسرائيلي للعمل على جميع الجبهات.

من جهته قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إن العملية بغزة نفذت بعد جهد استخباراتي، متفاخرًا أن قواته قتلت 100 فلسطيني منذ بداية العام.

وأشار نتنياهو إلى أنه أوعز لقواته بالاستمرار في حالة التأهب والاستعداد لأي تصعيد على أي جبهة.

من جانبه، قال وزير الجيش الإسرائيلي يؤاف غالانت، إن الهجوم بغزة نفذ بعد إطلاق الصواريخ يوم الثلاثاء الماضي من القطاع، مشيرًا إلى أنه اتخذ قرارًا باغتيال من يقف خلف تلك الهجمات.

وقال: "لدينا قوة أمنية هائلة تعمل بقدرات عالية وعلى جميع الجبهات"، مشيرًا إلى أن المنظومة الأمنية الإسرائيلية مستعدة لجميع السيناريوهات بما فيها معارك طويلة الأمد وعلى عدة جبهات.

فيما قال هرتسي هاليفي رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، إن قواته وجهت ضربة للقيادة العليا للجهاد الإسلامي نتيجة عمل مكثف ومخطط له من الجيش والمخابرات، وأنه ضمن هذه العملية الاستخباراتية المعقدة تم ضرب أماكن إنتاج وتخزين الأسلحة. وأضاف هاليفي: "اخترنا الوقت المناسب لتنفيذ العملية.. ورسالتنا: من يقصفنا ويسيء لمواطنينا فلن يكون محصن".

القدس، القدس، 2023/5/9

١٣. نتنياهو: وجهت الجيش بالاستعداد لـ"معركة متعددة الجبهات"

تل أبيب: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إنه وجه الجيش بالاستعداد لـ"معركة متعددة الجبهات".

جاء ذلك في كلمة مسجلة خلال مؤتمر أمني عقد بأحد فنادق القدس الغربية، عصر الثلاثاء، وفق بيان لمكتب نتنياهو وإعلام عبري.

وأضاف نتنياهو، أن حكومته "تتعامل مع محاولة إيران شن معركة متعددة الجبهات ضد إسرائيل".

وأردف: "نبذل قصارى جهدنا لمنع إيران من إقامة جبهات إرهابية حولنا، ونعمل بوسائل عسكرية لمنع طهران من إقامة لبنان ثان في سوريا".

واعتبر نتنياهو، أنه "حتى الآن تكللت هذه المحاولة بالنجاح"، دون مزيد من التفاصيل.

وتابع: "توجيهي للجيش الإسرائيلي وقوات الأمن هو الاستعداد لمعركة متعددة الجبهات، إذا لزم الأمر".

وقال نتنياهو: "أتعهد بذلك طالما أنني رئيس وزراء إسرائيل ويجب على إسرائيل أن تدافع عن نفسها بنفسها ضد أي تهديد"، وفق البيان.

من جانبها، نقلت صحيفة "إسرائيل اليوم" عن نتنياهو قوله خلال المؤتمر: "مشكلتنا الأولى هي إيران".

وأضاف أن "95 في المائة من المشاكل الأمنية لإسرائيل تنبع من النظام المتعصب في إيران، التهديد النووي والصاروخي وحلقة الإرهاب والعدوان الذي تحاول إيران فرضه من حولنا".

القدس العربي، لندن، 2023/5/9

١٤. وزير إسرائيلي يهدد باغتيال السنوار في غزة

تل أبيب: هدد وزير الطاقة والبنية التحتية بحكومة الاحتلال الإسرائيلي يسرائيل كاتس، الثلاثاء، باغتيال رئيس حركة "حماس" بقطاع غزة يحيي السنوار حال شاركت الحركة في رد محتمل من قبل "الجهاد الإسلامي" على اغتيال 3 من قادتها.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها كاتس وهو عضو بالمجلس الوزاري الأمني المصغر الذي ينعقد حاليا (حتى الساعة 30:16 ت.غ)، وفق القناة (12) الإسرائيلية الخاصة

وقال "كاتس" قبيل اجتماع المجلس "الكابينت": إذا "تدخلت حماس، فسوف يتم اغتيال السنوار".

في سياق متصل، نقلت هيئة البث الرسمية عن كاتس قوله: "هناك رسالة واضحة هنا لحماس، إذا انضمت إلى العنف وأطلقت الصواريخ، فإن قيادة الحركة ستكون الهدف الأول".

وأضاف: "سنعمل على إلحاق الأذى بمن يؤذينا".

القدس العربي، لندن، 2023/5/9

١٥. "إسرائيل" تدافع عن قصف غزة أمام الأمم المتحدة

دافعت إسرائيل خلال اجتماع للأمم المتحدة، اليوم الثلاثاء، عن شنّ غارات جوية على قطاع غزة أدت إلى مقتل 13 فلسطينياً على الأقل، من بينهم 3 من أبرز القادة العسكريين في حركة «الجهاد الإسلامي».

وقال أفيشاي كابلان وهو من قسم القانون الدولي في الجيش الإسرائيلي: «اليوم، بعد أشهر من الهجمات على المدنيين الإسرائيليين، بدأت إسرائيل عملية (درع وسهم) ضد الجهاد الإسلامي التي تتم وفقاً لقانون النزاعات المسلحة الدولي».

وبحسب كابلان فإن «إسرائيل توجّه هذه الهجمات فقط ضد أهداف عسكرية وتتخذ كل الاحتياطات الممكنة للتخفيف من الضرر على المدنيين».

من جانبها، أكدت مندوبة إسرائيل الدائمة لدى الأمم المتحدة في جنيف ميراف إيلون شاحر أن الغارات كانت تهدف «لإعادة السلم والأمن لمواطني إسرائيل». واضافت «لن ندع هذه المنظمات الإرهابية تقوّض مسعى التعايش الذي نرغب جميعاً في تحقيقه».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/5/9

١٦. قوات الاحتلال تطلق النار على فتاة إسرائيلية تنكرت في زي عربي بالخليل

استبعدت وسائل إعلام عبرية شبهة تنفيذ هجوم على حاجز عسكري إسرائيلي جنوبي الضفة الغربية، مشيرة إلى أن الفتاة التي أطلق الجيش النار عليها إسرائيلية "مريضة نفسيا".

وفي وقت سابق من مساء يوم الثلاثاء، قال جيش الاحتلال الإسرائيلي –في بيان– إنه "تم تحييد فلسطينية عند حاجز عسكري جنوبي الخليل لدى محاولتها تنفيذ هجوم".

وذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي –في تغريدة على تويتر– أن "فتاة يهودية هي من استلت مسدسا على حاجز عسكري قرب الخليل، قبل أن يتم إطلاق النار عليها ظنا أنها فلسطينية بصدد تنفيذ هجوم".

الجزيرة.نت، 2023/5/9

١٧. شهيدان برصاص الاحتلال في قباطية جنوب جنين فجر اليوم

رام الله – "الأيام": استشهد فجر اليوم الأربعاء، مواطنان وأصيب ثالث بجروح حرجة، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال اقتحامها بلدة قباطية، جنوب جنين. وأعلنت وزارة الصحة على صفحتها الرسمية في "فيسبوك"عن استشهاد الشابين أحمد جمال توفيق عساف (19 عاما)، وراني وليد أحمد قطنات (24 عاما)، برصاص الاحتلال الإسرائيلي في قباطية بمحافظة جنين. وبارتقاء الشابين قطنات وكميل في قباطية، ترتفع حصيلة الشهداء في الضفة وقطاع غزة منذ بداية العام الجاري إلى 127 شهيدا، بينهم 24 طفلا، و6 سيدات.

الأيام، رام الله، 2023/5/10

١٨. غالبية شهداء الغارة على غزة نساء وأطفال... و"إسرائيل" تعلن: اخترنا أهدافنا بدقة

هاجر البهتيني لن تلتحق اليوم بمدرستها، فقد استشهدت ضمن عدة أطفال صبت عليهم 40 مقاتلة إسرائيلية أطنانا من الجحيم فجر اليوم الثلاثاء. وقد استشهد في القصف الإسرائيلي على قطاع غزة، 13 فلسطينيا، 9 منهم من النساء والأطفال. وقال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن 40 طائرة مقاتلة شاركت في الضربات الجوية التي وصفها "بالدقيقة". وأضاف "كان تضافرا بين المعلومات والتوقيت والطقس".

وكما أن معظم الشهداء من الأطفال والنساء، فقد مثّلت أيضا هذه الشريحة الهشة نصف الجرحى على الأقل. وأفادت تقارير من غزة بسقوط 20 مصابا في الغارات. وقالت وزارة الصحة في غزة "إن بين المصابين 3 أطفال و7 سيدات" وبينهم "حالات حرجة".

الجزيرة.نت، 2023/5/9

١٩. وحدات القمع تقتحم "سجن مجدو" وتعزل ثلاثة أسرى

اقتحمت قوات القمع "اليماز" التابعة لإدارة سجون الاحتلال، ظهر الثلاثاء، "قسم 8" في "سجن مجدو". وقالت هيئة شؤون الأسرى، إنّ قوة كبيرة من وحدات "اليماز" التابعة لجيش الاحتلال اقتحمت "سجن مجدو" ونقلت ثلاثة أسرى إلى الزنازين. يُشار إلى أنّ وحدات القمع قد نقلت يوم أمس الأمين العام للجبهة الشعبية أحمد سعدات، ورفيقَيه عاهد أبو غلمة، ووليد حناتشة من سجن "ريمون"، بعد عمليات تفتيش واسعة.

فلسطين أون لاين، 2023/5/9

٢٠. مصر تدين التصعيد الإسرائيلي.. مصدر: تل أبيب أبلغت القاهرة بـ"انتهاء عملياتها مؤقتاً"

القاهرة–أسامة السعيد: بعد أشهر معدودة على اجتماعي «شرم الشيخ» في مصر، مارس (آذار) الماضي، و«العقبة» الأردنية، فبراير (شباط) الماضي، جاءت العملية الإسرائيلية الأحدث «لتهدد استقرار تلك التفاهمات، فيما تسعى القاهرة وعواصم أخرى إلى تجنب التصعيد»، وفق ما تحدثت مصادر إلى «الشرق الأوسط».

ما بين تنديد رسمي، واتصالات مكثفة، تحركت مصر «لاحتواء التصعيد الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وأجرت القاهرة اتصالات مع أطراف فلسطينية ومع الحكومة الإسرائيلية، في محاولة لضمان عدم انفلات الموقف»، وقالت المصادر إن القاهرة «أجرت (الثلاثاء) اتصالاتها بهدف احتواء تداعيات الاستهداف الإسرائيلي الأخيرة لـ3 من قيادات (حركة الجهاد)».

وأوضح المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته لـ«الشرق الأوسط»، إن «مصر حذرت منذ أسبوع من مغبة الإقدام على أي اغتيالات في الأراضي المحتلة، أو أي إجراءات من شأنها مفاقمة التوتر أو تقويض التهدئة التي تم التوصل إليها قبل أيام». وأشار إلى أن إسرائيل «أبلغت الوسيط المصري، بعد ظهر الثلاثاء، بانتهاء عملياتها في غزة مؤقتاً»، وأنها «سترد على أي هجمات تستهدف أراضيها».

وأكد المصدر أن القيادات الفلسطينية الثلاث، الذين تم اغتيالهم، «لم يكونوا في طريقهم للتباحث في القاهرة»، وأن «وفداً سياسياً وليس أمنياً هو الذي كان مقرراً أن يصل إلى العاصمة المصرية للتشاور»، مشدداً على أن الجانب الفلسطيني «أعلن ذلك بوضوح على لسان أكثر من متحدث لـ(حركة الجهاد)».

في السياق، نددت الخارجية المصرية، في بيان، بما وصفته بـ«التصعيد الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية بعد مقتل 3 من كبار قادة حركة (الجهاد الإسلامي)، ومدنيين، بينهم 4 أطفال، في ضربات جوية على قطاع غزة». كما أدانت «اقتحام مجموعة من المستوطنين اليهود للمسجد الأقصى، واستمرار المداهمات الإسرائيلية للمدن الفلسطينية في الضفة الغربية». وشدد البيان على «رفض مصر الكامل لمثل تلك الاعتداءات التي تتنافى مع قواعد القانون الدولي وأحكام الشرعية الدولية، وتؤجج الوضع بشكل قد يخرج عن السيطرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتقوض من جهود تحقيق التهدئة وخفض التوتر».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/5/9

٢١. الأردن يدين التصعيد الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية

عمان: دانت وزارة الخارجية الأردنية، (الثلاثاء)، ما سمّته التصعيد الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، وحذرت من أنه «يهدد بدوامات أوسع من العنف سيدفع الجميع ثمنها». وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة، في بيان، إن على المجتمع الدولي التحرك بشكل فوري «لوقف هذا العدوان» وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني. وكشف أن الأردن يجري تحركات واتصالات لوقف التصعيد، الذي وصفه بالخطير، واستعادة الهدوء، والحيلولة دون «تفجر دوامات العنف».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/5/9

٢٢. لبنان يدين العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

بيروت: أدانت وزارة الخارجية اللبنانية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، واقتحام مدينة نابلس، شمالي الضفة الغربية، داعية إلى تحرك دولي عاجل، لوقف التصعيد الاسرائيلي. وحذرت الوزارة، في بيان صحفي، مساء الثلاثاء، من خطورة التصعيد الاسرائيلي، واستمرار الانتهاكات للأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية. ودعت إلى تحرك دولي عاجل لوقف فوري لإطلاق النار والتصعيد الاسرائيلي، "بغية تفادي استمرار دوامة العنف والخسائر في الأرواح والممتلكات".

قدس برس، 2023/5/9

٢٣. حزب الله يعلن تأييده لكلّ الخيارات التي تتخذها المقاومة لردع الاحتلال

أعلن حزب الله يوم الثلاثاء، تضامنه الكامل مع حركة الجهاد وتأييده التام والصريح لكلّ الخيارات والخطوات التي تتخذها قيادة الحركة وفصائل المقاومة الفلسطينية لردع العدو الصهيوني وحماية الشعب الفلسطيني ومقدساته. وقال الحزب في بيان "إنّ حزب الله إذ يُعرب عن اعتزازه وافتخاره بنيل هذه الثلّة المجاهدة الطاهرة أرفع الأوسمة الإلهية بعد تاريخ حافل بالجهاد والصبر والمعاناة، يؤكد أنّ قتل قادة المقاومة سيزيد أمتنا وعيًا ووحدة ويجعلها أشد عزيمة وصلابة وتصميمًا على المضي في خيار الجهاد والمقاومة حتى تحقيق النصر الكامل بإذن الله وما ذلك على الله بعزيز. وأكد حزب الله أنّ ما قام به العدو الصهيوني هي جريمة موصوفة بحقّ الإنسانية تجسّدت فيها كلّ معاني الغدر والإرهاب وترويع الآمنين.

فلسطين أون لاين، 2023/5/9

٢٤. بري: المجزرة الإسرائيلية في غزة أنموذج متقدم لإرهاب الدولة المنظم

بيروت: أدان رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، المجزرة الذي نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، اليوم الثلاثاء. وقال بري: "ما حصل فجرا في قطاع غزة يؤكد بما لا يدع مجالا للشك، أن المستويين الأمني والسياسي في الكيان الاسرائيلي يمثلان أنموذجا متقدما لإرهاب الدولة المنظم، وهما من خلال هذه المجزرة التي ارتكبت في لحظة سياسية تتجه فيها المنطقة العربية نحو لم الشمل العربي، إنما يعبر عن المأزق الذي يتخبط به الكيان الإسرائيلي".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/9

٢٥. "التعاون الإسلامي" تدين الجريمة البشعة التي ارتكبها الاحتلال في قطاع غزة

جدة: أدانت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، الجريمة البشعة التي ارتكبتها إسرائيل، قوة الاحتلال، صباح اليوم[أمس] في قطاع غزّة، والتي أدت إلى استشهاد 13 فلسطينيا بينهم أطفال ونساء، إضافة إلى إصابة أكثر من عشرين فلسطينيا. واعتبرت في بيان لها، هذه المجزرة النكراء امتدادا للعدوان العسكري الإسرائيلي الغاشم ضد الشعب الفلسطيني، في انتهاك صارخ للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، داعية المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته في توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، ومساءلة الاحتلال الإسرائيلي على جميع جرائمه وانتهاكاته التي يرتكبها ضد الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/9

٢٦. إدانات عربية للعدوان "الإسرائيلي" على غزة

الرياض– القاهرة– الدوحة– الجزائر– طرابلس: أدان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم محمد البديوي، الثلاثاء، التصعيد الإسرائيلي على قطاع غزة واقتحام مدينة نابلس، معبرا عن استنكاره الشديد لأعمال العنف التي تعد انتهاكا صارخا تقوم به سلطات الاحتلال.، وجدد تأكيده على مواقف دول المجلس الثابتة تجاه القضية الفلسطينية، باعتبارها قضية العرب والمسلمين الأولى.

جامعة الدول العربية، أدانت العدوان الإسرائيلي على شعبنا خاصة في قطاع غزة، والجريمة التي ارتكبها الاحتلال فجر الثلاثاء، وأسفرت عن استشهاد 13 مواطنا، وإصابة 20 أخرين بما فيهم نساء وأطفال، كذلك استمرار الاقتحامات الإسرائيلية للمدن الفلسطينية وآخرها في نابلس صباحا.. من جهته، أدان **البرلمان العربي**، العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وطالب البرلمان في بيان، الثلاثاء، المجتمع الدولي بتحمل مسؤوليته، والعمل على وقف الاعتداءات المتكررة بحق الشعب الفلسطيني الأعزل، الذي يطالب بحقوقه المشروعة في إقامة دولته المستقلة.

من جهتها، أدانت **دولة قطر** بأشد العبارات العدوان الإسرائيلي الوحشي على قطاع غزة، وعدّته حلقة جديدة في سلسلة جرائم الاحتلال المروّعة بحق الشعب الفلسطيني الأعزل، لا سيما النساء والأطفال. وحذرت من تلاشي فرص السلام واتساع دائرة العنف بسبب التصعيد الإسرائيلي المستفز في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

من ناحيتها، أدانت **الجزائر**، العدوان على قطاع غزة، وأعربت في بيان صدر عن وزارة خارجيتها، الثلاثاء، عن قلقها البالغ أمام العمليات الهمجية المتتالية والتصعيد الخطير لقوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، في تعدٍ صارخ على جميع القوانين والأعراف الدولية، مجددة تضامنها ودعمها الكامل مع الشعب الفلسطيني. **ليبيا** أدانت تجدد عدوان جيش الاحتلال على الأراضي الفلسطينية، وآخره الغارات الجوية التي استهدفت قطاع غزة الثلاثاء، وأعربت وزارة الخارجية، في بيان لها، عن تضامنها الكامل مع الشعب الفلسطيني جراء ما يتعرض له من انتهاكات، محمّلة جيش الاحتلال مسؤولية التصعيد وزعزعة الأوضاع بالمنطقة، ومواصلة تقويض جهود إحلال السلام.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/9

٢٧. الإمارات تدين مقتل فلسطينيين... وتدعو لاجتماع مجلس الأمن

دانت دولة الإمارات الغارة الإسرائيلية التي استهدفت مناطق في قطاع غزة، وأسفرت عن مقتل وجرح عدد من الأشخاص. ودعت وزارة الخارجية، في بيان لها السلطات الإسرائيلية إلى وقف التصعيد وعدم اتخاذ خطوات تفاقم التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة، كما دعت دولة الإمارات وفرنسا والصين مجلس الأمن، إلى عقد اجتماع طارئ مغلق بعد ظهر اليوم الأربعاء، لبحث التطورات المقلقة في قطاع غزة.

الخليج، الشارقة، 2023/5/10

٢٨. سورية تعرب عن تعازيها لأسر الشهداء الذين ارتقوا إثر جريمة الاحتلال في غزة

دمشق: أعربت سورية عن أحر التعازي لأسر الشهداء الفلسطينيين الذين ارتقوا إثر العدوان والجريمة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة فجر اليوم[أمس]، مجددة تأكيدها على الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. وقالت وزارة الخارجية في تغريدة على حسابها في "تويتر": "أضافت قوات الاحتلال الإسرائيلي جريمة جديدة إلى سلسلة جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها في فلسطين المحتلة، حيث أسفر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة فجر اليوم الثلاثاء، عن استشهاد 13 فلسطينياً كحصيلة أولية". وأضافت الوزارة: "لم تعد كلمات الإدانة والاستنكار تكفي، فالمطلوب الآن اتخاذ إجراءات حقيقية لوضع حد لهذه المجازر الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، ومحاسبة المسؤولين الإسرائيليين الذين يحاولون التغطية على أزماتهم الداخلية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/9

٢٩. تركيا تدين العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

أنقرة: أدانت تركيا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الثلاثاء. وأدانت وزارة الخارجية التركية في بيان، "هجمات القوات الإسرائيلية على غزة، والتي أدت إلى مقتل فلسطينيين بينهم نساء وأطفال، ولا يمكن بأي حال من الأحوال قبول هذه الأفعال الدنيئة". وأكدت الوزارة أنها "تنتظر إيقاف هذه الهجمات بشكل فوري، قبل أن تتسبب بمزيد من الخسائر في الأرواح ودون أن تؤدي إلى دوامة صراع جديدة في المنطقة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/9

٣٠. مقتل 3 بينهم منفذ العملية في هجوم قرب كنيس يهودي في جربة التونسية

قالت الداخلية التونسية –اليوم الأربعاء– إن مهاجما حاول الوصول إلى معبد يهودي (كنيس) في جزيرة جربة وقتل أحد عناصر الأمن واثنين من الزوار، بالتزامن مع احتفالات سنوية داخل المعبد. وأضافت الوزارة –في بيان– أن عنصر أمن داهم مركز الحرس البحري بجزيرة جربة وقتل عنصرا أمنيا في المركز وسرق سلاحه، ثم توجه إلى محيط الكنيس وأطلق النار على اثنين من الزوار، قبل أن يلقى مصرعه خلال تبادل إطلاق نار مع قوات الأمن. وأضاف بيان الداخلية أن هذه العملية أسفرت عن مقتل عنصر أمن واثنين من الزوار لم يُكشف عن هويتهما، كما أصيب 5 من عناصر الأمن و5 أشخاص إصابات متفاوتة الخطورة. وأكّدت الداخلية أنه تمّ تطويق المعبد وتأمين جميع الموجودين داخله وخارجه، مضيفة أن البحث مُستمر لمعرفة دواعي هذا الهجوم.

وفي سياق متصل، قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن السلطات التونسية أحبطت "هجوما كبيرا" كان يستهدف اليهود في معبد الغريبة. وأضافت الإذاعة الإسرائيلية –نقلا عن شهود عيان– أن الحادث وقع خلال احتفال مئات اليهود بينهم إسرائيليون بإحياء ذكرى الحاخام شمعون بار يوحاي بالمعبد.

الجزيرة.نت، 2023/5/10

٣١. وينسلاند يدين التصعيد الإسرائيلي على قطاع غزة

أدان المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط تور وينسلاند، اليوم الثلاثاء، التصعيد الإسرائيلي على قطاع غزة، والذي أدى إلى استشهاد 13 فلسطينيا، بينهم أربعة أطفال، وأربعة نساء. وقال وينسلاند، في بيان صحفي، "إنه قلق للغاية من التطورات في قطاع غزة، بعد أن شنت إسرائيل عملية عسكرية صباح اليوم".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/9

٣٢. بلينكن يحض "إسرائيل" على «خطوات إضافية» لإحلال الهدوء

حض وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن نظيره الإسرائيلي ايلي كوهين، على اتخاذ «خطوات إضافية» لإحلال الهدوء في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مشدداً على أهمية الاجتماعات التي عقدت في العقبة وشرم الشيخ بهدف خفض التوتر، في وقت تسعى فيه إدارة الرئيس جو بايدن إلى توسيع اتفاقات إبراهيم للتطبيع بين الدول العربية وإسرائيل.

وأفاد الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، ماثيو ميلر، بأن الوزيرين ناقشا «قضايا عالمية ذات اهتمام مشترك، بما في ذلك التطورات الأخيرة في السودان، والعدوان الروسي على أوكرانيا، والتعاون في مواجهة النفوذ الإيراني الخبيث»، ناقلاً عن بلينكن أن «دعم الولايات المتحدة لأمن إسرائيل لا يزال فولاذياً».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/5/9

٣٣. الولايات المتحدة تدعو إلى احتواء التصعيد في غزة

حضّ البيت الأبيض الثلاثاء على احتواء التصعيد في غزة، مدافعاً في الوقت نفسه عن حق إسرائيل باستهداف نشطاء في القطاع. وقال متحدّث باسم مجلس الأمن القومي: «ندعو كل الأطراف إلى احتواء التصعيد». وأعربت السفارة الأمريكية لدى إسرائيل، عن أسفها لسقوط ضحايا مدنيين في عملية الاغتيال التي استهدفت قادة في حركة «الجهاد» في غزة، مؤكدة في الوقت ذاته التزامها بأمن إسرائيل. وقالت السفارة الأمريكية، إنها تأسف للخسارة المأساوية لأرواح المدنيين في الغارات التي شنها الجيش الإسرائيلي على غزة.

ودعت السفارة الأمريكية كل الأطراف لنزع فتيل التوتر لحماية غير المقاتلين، ومنع أي خسائر إضافية في أرواح المدنيين.

الخليج، الشارقة، 2023/5/10

٣٤. الإمارات وفرنسا والصين تدعو لاجتماع عاجل لمجلس الأمن لبحث تطورات الأوضاع في غزة

دعت فرنسا والصين العضوان الدائمان في مجلس الأمن الدولي، ودولة الإمارات العضو غير الدائم في المجلس، اليوم الثلاثاء، إلى عقد اجتماع عاجل مغلق لمجلس الأمن، يوم غد الأربعاء، لبحث التطورات في قطاع غزة.

وقال حساب بعثة الإمارات الدائمة لدى الأمم المتحدة على "تويتر": "دعت دولة الإمارات وفرنسا والصين مجلس الأمن لعقد اجتماع طارئ مغلق بعد ظهر يوم غدٍ الأربعاء لبحث التطورات المقلقة في قطاع غزة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/9

٣٥. الاتحاد الأوروبي يعرب عن "قلقه البالغ" من التصعيد الإسرائيلي في غزة

دعا الاتحاد الأوروبي إلى احترام القانون الإنساني الدولي، مؤكدا وجوب حماية أرواح المدنيين في جميع الظروف. وأعرب الاتحاد الأوروبي، في بيان له، يوم الثلاثاء، عن "قلقه البالغ من التصعيد الأخير في غزة بعد الغارات الجوية"، وعبّر عن "أسفه العميق للخسارة في أرواح المدنيين".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/9

٣٦. فرنسا تدعو "إسرائيل" لاحترام القانون الدولي

دعت فرنسا إسرائيل لحماية المدنيين، واحترام القانون الدولي الإنساني ، بعد استشهاد 13 مواطنا في غارات جوية على قطاع غزة. وأعربت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية آن-كلير ليجيندر اليوم الثلاثاء، عن "قلقها العميق إزاء التصعيد المستمر في غزة"، داعية لمواصلة العمل لإعادة الأفق السياسي بهدف تحقيق سلام عادل ودائم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/9

٣٧. مقتل روسي في الغارات الإسرائيلية على غزة

أكدت البعثة الدبلوماسية الروسية لدى السلطة الفلسطينية مقتل مواطن روسي في الغارات الإسرائيلية التي استهدفت قطاع غزة صباح الثلاثاء، وأعرب سفير موسكو لدى تل أبيب عن أسفه، ودعا إلى ضبط النفس والتخلي عن استخدام القوة.

وأكدت البعثة الروسية لدى السلطة مقتل المواطن الروسي جمال خصوان مع زوجته وابنه في الغارات الإسرائيلية على غزة. ويعمل خصوان رئيساً لمنشأة طبية في قطاع غزة متخصصة في العلاج الطبيعي والتأهيل الطبي، بحسب وكالة «نوفوستي» الروسية.

الخليج، الشارقة، 2023/5/9

٣٨. "لجنة حماية الصحافيين الدولية": "إسرائيل" قتلت 20 صحافياً خلال 22 عاماً

ذكر تقرير أممي جديد (الثلاثاء)، أن قتل الصحافيين بات منهجاً في سياسة الجيش الإسرائيلي، إذ إنه قتل 20 صحافياً في غضون 22 سنة الماضية، بينهم 18 فلسطينياً، ولم تتم محاسبة الجنود أو

الضباط الإسرائيليين المسؤولين عن هذا القتل والجهاز القضائي الذي لم يوجه اتهاماً لأي طرف، وعدّ الظاهرة دليلاً على ضعف حرية الصحافة في إسرائيل.

صدر هذا التقرير عن لجنة حماية الصحافيين الدولية (CPJ) في نيويورك، لمناسبة الذكرى السنوية الأولى لمقتل الصحافية الفلسطينية الأميركية شيرين أبو عاقلة (51 عاماً). وأفاد التقرير بأن هذا القتل لم يكن فريداً أو استثنائياً، بل نهج دفع ثمنه لا أقل من 20 صحافياً منذ سنة 2001.

وجاء في التقرير أن «المسؤولين الإسرائيليين يتجاهلون الأدلة وادعاءات الشهود، ويعملون كل ما في وسعهم لتبرئة الجنود من القتل. وأنهم يفعلون ذلك في بعض الأحيان حتى عندما لا تزال التحقيقات جارية». ووصفت الإجراءات الإسرائيلية لفحص عمليات القتل العسكري للمدنيين عموماً والصحافيين بشكل خاص، بأنها «مثل الصندوق الأسود»، تنطوي على تعتيم وسرية تامة.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/5/9

٣٩. الاحتلال يقصف غزّة.. ويجدّد معنى النكبة!

ساري عرابي

ثلاثة عشر شهيداً وعشرون جريحاً حتى صباح هذا اليوم الثلاثاء 9 أيار/ مايو في قطاع غزّة، اقتحام لمدينة نابلس في محاولة لتصفية بعض المقاومين أو اعتقالهم، والاستعداد لإطلاق مسيرة الأعلام الصهيونية في القدس بعد أقلّ من عشرة أيام. من بين شهداء قطاع غزّة ثلاثة قادة كبار في "سرايا القدس" الذراع المسلحة لحركة الجهاد الإسلامي، مع أحدهم أطفاله وعائلته بالكامل ارتقوا شهداء. لن يكون ضحايا القصف الإسرائيلي على غزّة، إلا فاتحة مواجهة كبيرة.

جاء القصف الصهيوني بعد فترة من الترقّب، إثر صمود الفلسطينيين في المسجد الأقصى في شهر رمضان الأخير، والردّ على اقتحامه للمسجد بعمليات في الضفة وقصف صاروخي من غزة ولبنان، ثم قصف من غزة بعد استشهاد الأسير خضر عدنان.

بدا الاحتلال مرتبكاً، وقدرته على ما يسميه "الردع" متآكلة، ومن ثمّ، وبالنظر إلى الصورة من زاوية الإنجاز الفلسطيني هذا، كان لا بدّ من توقّع سلوك إسرائيلي يتفق ومع رؤية الاحتلال لنفسه، وتقييمه لمتطلبات وجوده في بلادنا، فأكّدنا في مقالة سابقة موسومة بـ"تراجع "إسرائيل".. والقيم العليا للصمود الفلسطيني!"، على أنّه: "لا يمكن القول إنّ الإسرائيلي وقف عاجزاً في مواجهة ذلك كلّه، أو أنّه قد قرّر الكفّ عن الفعل والمبادرة، ولكن ما يمكن قوله إنه أكثر ارتباكاً وأقل عزماً وتصميماً، وإذا كان هذا أمراً ملاحظاً فهو غير كاف للاطمئنان، فالقلق الوجودي الإسرائيلي المزمن يتشافى بالتخدير

بترميم التفوق الأمني، واستظهار العزم والتصميم من جديد، مما يعني أنّ المواجهات الأكبر والأوسع آتية في وقت ما لا محالة". جاءت الضربة الآن، وجاءت كبيرة!

كلّ ذلك يحصل في ذكرى النكبة الفلسطينية بعد خمسة وسبعين عاماً على وقوعها. باختصار، هذه هي فلسطين بعد هذا التاريخ، فالتفوّق الكاسح للعدوّ واحتفاظه بطبيعته العدوانية جرياً مع أصل وجوده في بلادنا، وشرطاً لاستمرار هذا الوجود. وبعد عقود من دوران قيادة منظمة التحرير في متاهة المبادرات والتسويات، وفي لحظة غير مسبوقة من التخلّي العربيّ شبه الكامل عن الفلسطينيين، يقف شعب صامد وحده، على حدود أصالة نكبته يحرسها، وعدوّ هو بدوره كذلك يؤكّد على حقيقة النكبة كما كانت أوّل مرّة، كما لم تزل قائمة.

صمود الشعب، وقدرته على تجديد مقاومته، واستغراق العدوّ، بما هو دولة مدججة بكلّ ما أمكن التفوّق به، مستندة إلى الكرة الأرضية كلّها، في عملية خداع استراتيجي لترميم "ردعه" من جديد، هو المعنى من كلامنا عن "القيم العليا للصمود الفلسطيني"، وهي الصورة الدقيقة لمعنى "تراجع إسرائيل"، فأن تظلّ "إسرائيل" في طور ما تسميه "حرب الاستقلال" وهي بهذا القدر الكاسح من التفوق وانعدام الممكن للفلسطيني، مرجعه هذا الصمود الفلسطيني فحسب، وتجدد الوعي الفلسطيني بالصراع حقيقة ومعنى.

ثمّة مؤشرات قبل الوصول لتخوم هذه المواجهة على أنّ الاحتلال تعمّد اغتيال الأسير الفلسطيني خضر عدنان، مستخفياً بإضراب الأسير عن الطعام. أراد الاحتلال هذه المرّة تغييب شخص عالي الحركة في الميدان، وأن يبطل نتائج الإضراب الفردي عن الطعام التي ينتهجها بعض الأسرى الفلسطينيين.

الشاهد هنا، أنّ الاحتلال، أمام فهمه للصراع واحتياجاته الأمنية، لا يقيم أيّ وزن لسلوك من شأنه، كما يتوهّم بعض العرب والفلسطينيين، أن يحرجه في العالم، تماما كما بادر اليوم إلى قصف غزة دون وجود مقدمات راهنة يتذرّع بها لتغطية قصفه، واستهدف عائلة كاملة، في حين أنّ بعض العرب والفلسطينيين كانوا يدعون المقاومة لإرجاء فعل مقاوم لمنح التمزق الصهيوني الداخلي فرصته للاكتمال!

ها هو العدو بعد خمسة وسبعين عاماً على النكبة، يبيد عائلات، ويقصف بيوتاً، ويغتال أسرى في السجون، ويقتحم المدن، ويدفع لتكريس ما يسميه "السيادة على القدس"، ويجمع كلّ ما يمكن من جيش وأجهزة وعقل استراتيجي للتحايل على مقاومة محصورة في شرط ضيق مكشوف بعتاد محدود؛ الكثير منه أملت الحاجة والحصار والخذلان إبداعه ذاتياً.

في السياق قالت أنباء، إنّ الاحتلال، كما في مرّات سابقة، استثمر في علاقته بالمصريين لإيهام المقاومة في غزّة بأنّه ليس في وارد التصعيد، فقد ذكرت أخبار أنّ وفداً من حركة الجهاد الإسلامي كان يستعد لزيارة القاهرة، مما احتاج تخفّفاً من التحوّط الأمني لتلك القيادات استعداداً للزيارة. هذا القدر الأقلّ الذي يناله الفلسطينيون من تطبيع العرب مع الدولة المصطنعة من الكذب والخديعة، فكيف بالعلاقات التي وصلت ببعض الدول العربية اليوم حدّ التحالف المعلن والاصطفاف الصريح.

إزاء ذلك كلّه، وفي ذكرى النكبة التي يجدّد الاحتلال معناها بالضبط، بعدوانه الأخير على غزّة، ما المطلوب من الفلسطيني سوى التيقظ الكامل؟ ليس التيقظ الكامل تجاه نوايا العدوّ فحسب، بل التيقظ الكامل في حراسة الأصالة التي تعنيها النكبة للقضية، هذه الأصالة التي لم يشوّه ملامحها إلا الغفلة عن طبيعة العدوّ وحقيقة الصراع، تشويه يأتي دائماً في صورة الاعتقاد أننا لم نفعل كفاية لطرح المبادرات اللازمة لإقناع العدوّ أو لاستعطاف الغرب، بالرغم من كلّ ما طرح منذ بدايات الصراع إلى اليوم، وبالرغم من سلوك العدوّ الذي لا ينتظر مبادارات العرب والفلسطينيين إلا لـ"حلبهم أكثر" ودفعهم أعمق وأطول في متاهات الغفلة، في حين هو من جهته يؤكد على طبعه القديم الأصلي، كما فعل اليوم، ليذكّر من غفل إن كان يتذكر!

عربي 21، 2023/5/9

٤٠. في ذكرى النكبة: القضية الفلسطينية إلى أين؟

إبراهيم نوار

إلى مستقبل جديد مستدام؟ أم إلى إعادة تكرار الفشل؟ أم إلى ضياع؟ هذه ثلاثة سيناريوهات رئيسية يجب أن نتوقف أمامها، وأن نتأملها، حتى نرى طريقا أبعد مما تقف عليه الأقدام، طريقا يرسم مستقبلا جديدا تتوفر فيه مقومات الحياة والاستمرار، يحقق طموحات قابلة للتنفيذ، يمكن الدفاع عنها، والمحافظة عليها، وحمايتها، وحتى نجيب على السؤال الكبير: القضية الفلسطينية إلى أين؟

يجب أولا أن نتخلص من منطق «إدارة السياسة بالحماسة»، وألا نعول كثيرا على النوايا الحسنة، وأن نعلم أن السياسة هي إقامة حقائق جديدة، للتغيير وصنع المستقبل، وأن المستقبل ليس بالضرورة استمرارا للماضي، بل يمكن تغييره، لأنه إذا كان من المستحيل تغيير حقائق الماضي، فإن إقامة حقائق جديدة في الحاضر يمكن أن يقود إلى مستقبل جديد لا يمثل امتدادا خطيا للماضي.

وإنني إذ أعتز بانتمائي إلى مدرسة «الواقعية السياسية» قولا وعملا، خصوصا أفكار هانز مورجنتاو، فإنني أرى أن السياسة هي «إقامة الحقائق»، وليست مجرد «إدارة الحقائق القائمة فعلا»، مع أن الأخيرة تصلح للتطبيق في مجالات الممارسة الدبلوماسية ذات الأهداف القصيرة الأجل مثل «تهدئة

الصراع» أو ما يطلق عليه «سياسة رجل الإطفاء». وعندما عزمت على كتابة هذا المقال تابعت ثلاث رؤى مختلفة للمشهد الراهن للقضية الفلسطينية، ومآلاته المستقبلية المحتملة. ضربة البداية جاءت في مقال نشرته مجلة «فورين أفيرز» في 14 أبريل/نيسان الماضي عن «حقيقة الدولة الواحدة في إسرائيل: لقد حان الوقت للتخلي عن حل الدولتين»، شارك في كتابته أربعة من المفكرين الأمريكيين المتخصصين في دراسات الشرق الأوسط هم، مايكل بارنت، ناثان براون، مارك لينش، وشبلي تلحمي. وتوصل مايكل بارنت وزملاؤه الثلاثة إلى استنتاج كبير مفاده، أن حل «الدولة الواحدة الثنائية القومية» قائم فعلا، لكنه يعاني من خلل هيكلي ناشئ عن التمييز ضد الشعب الفلسطيني، ومن ثم فإن حل الدولة الواحدة لا يمكن تجاهله باعتباره الحل العملي للصراع الفلسطيني – الإسرائيلي.

المقال أثار ضجة كبرى في الولايات المتحدة، ما دعا اثنين من كبار خبراء الشرق الأوسط، ذوي الانتماءات الصهيونية الصريحة، هما دينيس روس ودافيد ماكوفسكي، للرد على مقال بارنت وزملائه، في مقال نشره معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى بتاريخ 27 أبريل الماضي، بعنوانٍ يتخذ من الديمقراطية ثوبا خارجيا، لكنه في جوهره يهاجم مقال «فورين أفيرز». وقد اهتمت الصحف الإسرائيلية اهتماما كبيرا بالمقال، الذي نشرته أيضا مجلة «ناشيونال إنتريست» في اليوم نفسه. في هذا المقال شن روس وماكوفسكي هجوما عنيفا على مقال بارنت وزملائه، انطلاقا من افتراض عنصري ضيق الأفق، يفتقر إلى أي أساس علمي أو سياسي، منطوقه أن إسرائيل اختارت الديمقراطية، وأن هذا الاختيار يتوافق فقط مع وجود دولة يهودية أحادية القومية، تفقد صفتها الديمقراطية بالضرورة إذا أصبحت ثنائية القومية. بعد ذلك تواصلت ردود الفعل، وانضم إلى الجدال مسؤول سابق عن الشرق الأوسط في أجهزة المخابرات الأمريكية هو بول بيلار، صاحب الزاوية المتميزة في مجلة «ناشيونال إنترست»، ونشر مقالا في المجلة بتاريخ 6 مايو/أيار الحالي، ناقش فيه حقيقة الصدام بين فكرة الدولة الواحدة ثنائية القومية، والدولة العنصرية الأحادية القومية، وكذلك فكرة حل الدولتين، المتداولة دبلوماسيا. مقال بول بيلار يتكامل عضويا مع مقال بارنت وزملائه الثلاثة، ويعزّي إلى حد بعيد الطابع المفلس لمقال روس وماكوفسكي. وإنني لأرجو من المفكرين السياسيين العرب والباحثين في القضية الفلسطينية وصناع القرار المعنيين أن يقرأوا بعناية المقالات الثلاث المشار إليها لأهميتها.

تغيرات جيوسياسية

وأظن كذلك أننا في حاجة شديدة لإعادة قراءة التداعيات التاريخية للمشروع الصهيوني وغياب المشروع الفلسطيني الواحد للمستقبل. هذه الحاجة تنبع من أربعة اعتبارات: الأول، هو التغيرات

الجيوسياسية الجوهرية التي تمر بها المنطقة، خصوصا منذ 10 مارس/آذار الماضي. الثاني، هو الانتفاضة الفلسطينية الثالثة، التي تستخدم الرصاص بدلا من الحجارة. الثالث هو صعود نفوذ التيار الصهيوني الديني المتطرف، إلى درجة تهديد طبيعة الدولة في إسرائيل، وإشعال ما يمكن وصفه بأنه «حرب أهلية سياسية» بين التيارين الديني المتطرف والعلماني المعتدل في الحركة الصهيونية العالمية. وهذا هو أخطر اختبار داخلي لدولة إسرائيل منذ إنشائها، لأنه يتعلق بطبيعة وجود الدولة كوحدة سياسية لها هوية محددة. وقد لاحظ الإعلام الإسرائيلي، أن الدول العربية ليست مهتمة بالتحولات السياسية الجارية داخليا، بالقدر الذي اهتمت به إسرائيل بثورات الربيع العربي عام 2011. كذلك فإننا نلاحظ ضعف اهتمام القوى السياسية العربية داخل إسرائيل والموقف السياسي العام بين المواطنين ذوي الأصول العربية بالمشاركة في المسيرات الأسبوعية المعارضة للتعديلات المقترحة على النظام القضائي الإسرائيلي، وهو ما يقلل من فاعليتهم في النظام السياسي القائم، ويعكس سلبية سياسية قد يدفعون ثمنا فادحا لها، إذا تمكن نتنياهو وأقطاب الصهيونية الدينية المتطرفة من تمرير مشروعهم، الذي تتضمن أهدافه فتح الاستيطان في ما يسمى «أرض إسرائيل»، ووضع الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة أمام خيارين: الهجرة أو القتل. أما الاعتبار الرابع والأخير فهو تضاؤل نفوذ الولايات المتحدة في المنطقة، وزيادة اعتمادها على «عسكرة الدبلوماسية»، بمساعدة إسرائيل، وهو ما يضعف كل منهما إقليميا.

ديمقراطية على جثة الشعب الفلسطيني

الغريب جدا في مقاربة روس وماكوفسكي إنها تنطلق من فرضية شديدة العنصرية، تعتبر أن إسرائيل يستحيل أن تكون دولة ديمقراطية، إذا كانت «ثنائية القومية». هذه المقاربة في واقع الأمر تتجاهل حقيقة ان إسرائيل هي دولة ثنائية القومية فعلا، يعيش فيها مليونان من الفلسطينيين، المحرومين من حقوقهم بالمشاركة في الحكم بنسبة تمثيلهم في الكنيست، وأكثر من 3 ملايين في الضفة الغربية يخضعون للاحتلال، وتعتبرهم إسرائيل مجرد سكان غرباء يعيشون على أرض تخضع لسيادتها. روس وماكوفسكي، يعتبران أن الاعتراف بالوجود السياسي للفلسطينيين ينزع عن إسرائيل بالضرورة صفة «الدولة الديمقراطية»، ومن ثم يجب أن تكون «دولة يهودية» أحادية القومية. هذا المنطق يبرر سياسة التمييز القومي والديني والاجتماعي والسياسي ضد غير اليهود داخل إسرائيل، كما يبرر سياسة القهر العسكري في الضفة، ونزع الملكيات وإقامة المستوطنات على أراضي الفلسطينيين وطردهم منها، وتطبيق القانون الإسرائيلي على الأرض والسكان.

السلام العربي

ويزعم روس وماكوفسكي أن إسرائيل محاطة ببحر من الأعداء، مثل حماس وحزب الله، متجاهلا حقيقة أن القدرات العسكرية لإسرائيل وتفوقها الاستراتيجي الساحق على دول المنطقة والحركات المسلحة غير الحكومية في دول فاشلة مثل سوريا ولبنان، تزيد بمرات عن التهديدات من أولئك «الأعداء». الكاتبان يتجاهلان أيضا حقيقة أن هناك هدنة غير معلنة بين إسرائيل وحزب الله في لبنان، وأن حماس عرضت أكثر من مرة ترتيب هدنة طويلة الأمد مع إسرائيل تسمح بالتعايش السلمي بينهما، وأن السلطة الوطنية الفلسطينية تعترف بإسرائيل وتتعامل معها وتنسق معها أمنيا بشكل منتظم. كما يتجاهلان حقيقة أن إسرائيل تربطها علاقات دبلوماسية بمصر والأردن ودول عربية أخرى. كما يتجاهل روس وماكوفسكي حقيقة أن إسرائيل تسعى لأن تصبح القيادة السياسية والعسكرية للمنطقة من خلال تحالف يجمعها مع مصر والدول الأعضاء في «منتدى النقب». ويتجاهل الكاتبان أيضا حقيقة سعي الدول العربية إلى سلام مع إسرائيل، على أساس مبادرة السلام العربية، التي طرحها الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز، ووافقت عليها القمة العربية عام 2002.

لدينا إذن أربعة سيناريوهات يجرى العمل على مساراتها المختلفة، يحدد كل منها من الآن، وليس آجلا، مستقبل القضية الفلسطينية. السيناريو الأول هو حل الدولة اليهودية الأحادية القومية على أرض فلسطين، وهو حل يحتمل تهجير من يطلق عليهم «عرب 48» ولا يقتصر على فلسطينيي الضفة الغربية، بحجة أن إسرائيل لا تكون دولة ديمقراطية إلا إذا كانت دولة يهودية، طبقا لما جاء في مقال روس وماكوفسكي. والحل الثاني هو حل الدولة الواحدة ثنائية القومية، وهو ما يعكس الوضع الراهن ويحتاج للاعتراف بوجوده سياسيا، على أن يخضع لقواعد القانون الدولي، ويوفر حقوقا كاملة لكل القوميات والعناصر متساوية مع الحقوق اليهودية بلا تمييز، وهو ما يقول به مقال مايكل بارنت وزملائه. أما الحل الثالث فهو حل الدولتين كما تقول به مبادرة السلام العربية، واتفاقيات أوسلو وتمتد جذوره إلى قرارات الأمم المتحدة بما فيها قرار التقسيم والقرار 242 لمجلس الأمن. الحل الرابع والأخير يتمثل في ترحيل مسؤولية استيعاب الفلسطينيين إلى الدول العربية والعالم، مع الإبقاء على الدولة الفلسطينية في قطاع غزة، حتى تبقى نموذجا للدولة التي يعيش فيها الفلسطينيون أو يطالبون بها.

القدس العربي، لندن، 2023/5/9

٤١. السعودية بعد تقبّلها لحماس.. مرونة سياسية أم رؤية لـ "توازن إقليمي"؟

يوحنان سوريف ويوئيل جوجنسكي

قيادة حماس، بما فيها رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية، زارت السعودية في نيسان 2023. رافق هنية خالد مشعل وموسى أبو مرزوق، رئيسا المنظمة السابقين، اللذان يواصلان تولي مناصب رفيعة، وكذا خليل الحية، نائب يحيى السنوار ورئيس مكتب الإعلام في المنظمة.

أثارت الزيارة اهتماماً شديداً بسبب القطيعة منذ 2007 بين المملكة السعودية وحماس، والتوتر الذي رافق شبكة العلاقات بينهما على مدى السنين المنقضية. كانت حماس تعتبر فصيلاً كفاحياً للإخوان المسلمين يبقي على علاقات مع إيران، الخصم المركزي للمملكة. وكان "الإخوان المسلمون" قد أُدخلوا عام 2014 في قائمة منظمات الإرهاب في السعودية، وأُدخل نشطاؤهم، بمن فيهم حماس، السجون. في 2021 فرضت الرياض عقوبات جسيمة بالسجن بلغت حتى 22 سنة على 64 من كبار رجالات المنظمة وناشطيها بتهمة تبييض الأموال ودعم الذراع العسكري للمنظمة. بين المحكوم عليهم بالسجن الطويل (15 سنة) رئيس بعثة حماس إلى المملكة د. محمد الخضري، الذي أطلق سراحه في تشرين الأول 2022 وتوفي. وألمح خالد مشعل في إحدى لحظات الإحباط من السعودية، بأن الاعتقالات كانت تستهدف إرضاء إسرائيل، على خلفية تقربها من المملكة.

جرت الزيارة الأخيرة لوفد حماس إلى السعودية في 2015، ورسمياً كانت بهدف العمرة، لكنها تضمن لقاءات مع ولي العهد محمد بن سلمان، وزير الدفاع ورئيس المخابرات السعودية. لم ترض نتائجها رجال حماس، الذين أملوا بتغيير السياسة تجاه المنظمة وأساساً في مسألة السجناء. أما الزيارة الحالية فكانت تستهدف هي الأخرى، حسب ما قاله الضيوف، العمرة أيضاً. لكن بقدر ما هو معروف، قبل عودة وفد حماس إلى الدوحة، لم تعقد في أثناء الزيارة لقاءات بينه وبين محافل سعودية رسمية (أو عقدت ولكن لم يعلن عنها). جاءت كل المعلومات في هذا الشأن من مصادر مقربة من حماس.

الاهتمام الذي تثيره الزيارة ينخرط في ميل التحسن الواسع، الواضح مؤخراً، في شبكة العلاقات بين الدول العربية وبينها وبين تركيا وإيران وسوريا والمنظمات المقربة منهم. بالتوازي، مع زيارة وفد حماس، وأغلب الظن لبث نهج متوازن مع السلطة الفلسطينية دعي محمود عباس رئيس السلطة أيضاً إلى وليمة إفطار في الرياض في أثناء زيارة وفد حماس للمملكة. يوجد في هذا التقرب إلى السلطة الفلسطينية، ما هو من قبيل التغيير؛ إذ إن السعودية أظهرت برودا تجاه عباس في السنوات الأخيرة، بل وجمدت بين الحين والآخر مساعدتها للسلطة عقب عدم رضاها من موقف عباس المتصلب برأيها تجاه خطة ترامب وانطلاقاً من الاهتمام بالتأثير على هوية من سيحل محله. موعد

الزيارتين القريب أثار التفكير باحتمال أن تعزز الرياض نفوذها في قطاع غزة، وربما تحقيق مصالحة بين حماس والسلطة الفلسطينية، وقد يكون هذا على أساس اتفاق المصالحة بين حماس وفتح في 2007 "اتفاق مكة" الذي لم ينفذ. على أي حال، كان أعلن عن زيارة عباس إلى الرياض.

في 2021 بدأت حماس تنفذ استراتيجية جديدة هدفها انهيار السلطة الفلسطينية من الداخل وتعزيز مكانة المنظمة كجهة مركزية سواء في المعادلة الإسرائيلية – الفلسطينية أم كلاعب سياسي ذي صلة في المنطقة. والهدف إجبار إسرائيل وعموم الجهات ذات الصلة على الاعتراف بحماس كجهة جديرة بأن تكون عنواناً فلسطينياً عاماً. بعد حملة "حارس الأسوار" في أيار 2021 أعرب قادة المنظمة عن شكر علني لإيران على مساعدتها الواسعة لحماس نفسها ولـ "المقاومة" الفلسطينية – تمويل الأعمال وتوفير العلم والكثير والعتاد. خطاب الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الذي بث في قطاع غزة في "يوم القدس" في نيسان 2023، وكذا خطاب قائد "فيلق القدس" الذي بث في اليوم إياه في السنة السابقة، عبرا عن شكر حماس لإيران.

زيارة قادة حماس إلى السعودية وتحرير سجناء حماس الذين احتجزتهم المملكة في الأشهر التي سبقت الزيارة وما تلاها من تحريرات، يجب أن ترى في سياق تطورات إقليمية تقودها المملكة في معظمها. موسى أبو مرزوق، المسؤول عن العلاقات الخارجية لحماس، حاول عشية الزيارة إلى الرياض إصلاح الانطباع الذي نشأ عقب إطلاق الصواريخ إلى الأراضي الإسرائيلية في نيسان من قبل المنظمة من لبنان ومن قطاع غزة، والتصعيد الناجم جراء التوتر الإسرائيلي – الفلسطيني حول المسجد الأقصى في رمضان، بأن حماس أصبحت جزءاً من محور "المقاومة" الذي تقوده إيران، فأوضح بأن حماس كانت ولا تزال منظمة مستقلة لا تنتمي لهذا المحور أو ذاك. واستهدفت الرسالة إطفاء حساسية سعودية معروفة في هذا السياق.

هل تتطور سياسة سعودية جديدة تكون حماس هي الكاسبة منها؟ وإذا كان كذلك، كيف ينبغي فهم الزيارة الموازية لعباس إلى الرياض، حيث استقبل بتشريفات محظوظة لرؤساء الدول؟ يبدو أن زيارة وفد حماس كانت مدماكاً إضافياً في السياسة الجديدة التي تتخذها السعودية، وغايتها تقليص التوترات والعداء بينها وبين دول في المنطقة في صالح الدفع قدماً بالمشاريع الكبرى وزخم التنمية التي بدأت فيها. أحد تعابير هذه السياسة هو تخفيف حدة العداء تجاه الإسلام السياسي. إن العلاقات مع حماس التي هي جزء من هذا التيار ومقربة جداً من إيران، هي جزء من هذا الميل.

في الوقت نفسه، استهدفت دعوة عباس لزيارة موازية، الإشارة لكل الجهات ذات الصلة، بما فيها إسرائيل، بأن هذه ليست انعطافة سياسية، بل سعي إلى التوازن على خلفية الجهد لتقليص الأضرار في ضوء سلم أولويات إقليمية ودولية متغيرة. السعودية، التي دعت سوريا للمشاركة في القمة العربية

التي ستنعقد في 19 أيار بالرياض، بعد أن عملت على إعادتها إلى الجامعة العربية، تسعى للعودة إلى أخذ أدوار قيادية إقليمية مركزية وجمع العالم العربي حولها في ظل استخدام أدواتها التقليدية للنفوذ – التمويل والوساطة – وهجر المحاولات العقيمة لتغيير الواقع الإقليمي بوسائل عسكرية.

من ناحية إسرائيل، وبقدر كبير أيضاً من ناحية الولايات المتحدة، فإن الرسالة التي تنشأ عن هذه التطورات هي أنه على خلفية نشوء آلية وموازين قوة جديدة في المنطقة تبعث توقعات لاتخاذ موقف بل ودور من جانب لاعبين في المنطقة ستثور مصاعب كبيرة للحفاظ على الجمود المتواصل بالنسبة للمسألة الفلسطينية. فضلاً عن ذلك، فإن التقرب بين السعودية وحماس كفيل بأن تكون له آثار إيجابية أيضاً؛ إذ إنه من المحتمل أن يكون هناك تأثير متزايد ولاجم من المملكة على المنظمة – ربما على حساب العلاقات بينها وبين إيران.

ومع ذلك، فإنه وإن كانت خطوات المصالحة الإقليمية التي اتخذتها السعودية مؤخراً لا تستهدف وقف ميل التطبيع بينها وبين إسرائيل، فإنه قد تم إبطاؤه بشكل واضح؛ فتشكيلة حكومة إسرائيل الحالية تثير تساؤلات في المنطقة (مثلما في الساحة الدولية أيضاً) عقب التآكل في صورة إسرائيل كديمقراطية مستقرة وكحليف مركزي للولايات المتحدة في المنطقة، وكذا عقب ضعف صورة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو كزعيم قوي. يصعب على السعودية في مثل هذا الواقع أن ترى في العلاقات مع إسرائيل بديلاً عن محاولات تهدئة التوترات مع خصومها في المنطقة، وأساساً مع إيران. فالاستقرار السلطوي كان في نظر جيران إسرائيل أحد مصادر قوتها وأحد الأسباب التي حركتهم للتقرب إليها.

نظرة عليا 2023/5/9

القدس العربي، لندن، 2023/5/9

٤٢. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، 2023/5/10